

غزة بين صواريخ حماس وغارات إسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَعْرِفُ لِحَرَكَةِ حَمَاسٍ (بَلْ وَلا لِحِزْبِ المِائِخِ وَإنِ عَامَّةً) هَدَفًا غَيْرَ المَدْعَايَةِ وَالمَجِبَايَةِ، فَمِنْ ذُنُوبِ الحِزْبِ عَامَ 1928 وَأُسِّسَتِ المِجْرَكَةُ عَامَ 1987 لَمْ تَظْهَرْ لِقَادَةِ الحِزْبِ مِنْ حَسَنِ المَبْنِا وَسَيِّدِ قَطْبِ وَلا لِقَادَةِ المِجْرَكَةِ مِنْ ذِي أَحْمَدِ يَسِينِ خَطْوَةَ عَمَلِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِنِكَارِ أَكْبَرِ المَكْبَائِرِ وَالمَمُوبِقَاتِ الَّتِي وَلا دَوَا وَلا عَاشُوا وَمَاتَ مِنْ مَاتَ بِيْنَهَا لِبِالمَلِيسَانِ وَلا بِالْيَدِ، بَلْ أَيُّ دَوَاهِ بِنِشْرِ رَسَائِلِ وَمَذْكَرَاتِ حَسَنِ المَبْنِا سَنَوَاتِ تَصَوَّفِهِ وَقَبُورِيَّتِهِ.

لِنَايِنِ أَكْبَرِ هَمِّ الحِزْبِ المِائِخِ وَإنِ يَّ وَمَبْلَغِ عِلْمِهِ: المِائِنُ لِنَايِنِ عِلْمِ المِجْرَكَةِ وَالمِخْرَسِ عَنِ المِجْرَكَةِ وَالمِجْرَكَةِ مِنْ ذُنُوبِ المِجْرَكَةِ أَفْهَمُ أَنْ هَذَا هُوَ أَهَمُّ مَا يَجْذِبُ إِلَيْهِمْ تَأْيِيدِ المِغْوَعَاءِ وَأُمُوالِهِمْ.

وَلِنَايِنِ أَكْبَرِ هَمِّ حَرَكَةِ حَمَاسٍ وَمَبْلَغِ عِلْمِهِ (تَأْسِيًّا بِمُضْعَفَتِهَا) مُحَاوَلَةُ المَأْذَى لِنِشْرِ رَسَائِلِ بِحَبْلِ مِنْ إِيْرَانِ وَحَبْلِ مِنْ كُورِيَا المِشْرِ وَعِيَّةٍ وَحَبْلِ مِنْ أُمُوالِ مِغْفَلِي المِخْلِ يَجِييْنِ، وَالمِشْرِ وَعِيَّةٍ وَحَبْلِ مِنْ المَأْكَثَرِ تَعاطُفًا وَتَعَاوُنًا مَعَهَا.

وقبَل مَعَاهِدَةٌ أُسِّلُوَتْ وَتَخَلَّى إِسْرَائِيلُ عَنْ أَحْتِلَالِ الْمُضَيَّفَةِ وَغَزَا كَثَانَ الْمَشْرِيعِيِّينَ وَالْمِيسْرَائِيلِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَخِيطُونَ الْمَاعِلَامَ الْمُضَالِسَ طِينِيَّةَ لِحَرَكَاتِ الْمُقَاوِمَةِ وَيَحْتَجُونَ عَلَى الْإِحْتِلَالِ الْفَرَادِيِّ وَجَمَاعَاتِ، وَرَبَّمَا تَجَسَّسُوا لِصَالِحِ الْمُقَاوِمَةِ قَلِيلًا رَدًّا لِحَمِيلِ الْمُتَجَسَّسِ الْمُضَالِسِ طِينِيَّةِ الْمُكْتَبِرِ لِصَالِحِ إِسْرَائِيلِ؛ وَلَوْ أَنَّ دَعَاوِي حَرَكَاتِ الْمُقَاوِمَةِ وَأَحْكَامَهَا بِالْمَمُوتِ لَلْمَتَّهِمِينَ بِالْتَجَسُّسِ لَأَيُّوثِقَ بِهَا، فَاقْدَحْكُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ بِالْمَمُوتِ بِتَهْمَةِ التَّجَسُّسِ، وَبَعْدَ تَنْفِيذِ الْمُحْكَمِ بِأَيَّامٍ ثَبَتَ أَنَّهُ بَرِيءٌ فَحُكِّمَ لَهُ بِالْمَشَاهِدَةِ الَّتِي لَنْ تَنْفَعِ الْمَمِيَّتَ وَلَنْ تَعْزِي أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَلَهُ.

وَبِمَضِيِّ الْمَائِيَّامِ وَالْمَشْهُورِ وَالْمَسْنِينِ وَالْمَلْعَبَةِ الْمُتَجَارِيَّةِ الْمُجْزِبِيَّةِ لَاتَتْ غَيْرُ: تَطَلُّقِ حَمَاسٍ صَوَارِيخَهَا عَلَى إِسْرَائِيلِ (وَلَوْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ الْمَقَاوِصَاتُ لَلْهَدَنَةِ) وَيَقْتُلُ إِسْرَائِيلِيَّ مِنْ أَيِّ عَرَقٍ وَمِنْ أَيِّ دِينٍ، فَتَرُدُّ إِسْرَائِيلُ بِغَارَاتِهَا وَيَقْتُلُ الْمُعْشِرَاتِ وَتَهْدِمُ الْمَبِيَّوْتِ، وَلَأَيُّوثِقَ مِنْ قَادَةِ الْحَرَكَةِ إِلَّا الْمَأْقُولِينَ لَأَنَّهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَى أَنْ فَاقَهُمْ وَتَحْصِينَاتِهِمْ، وَيَتَرَكُونَ أَبْرِيَاءَ الْمَدَنِيِّينَ الَّذِينَ ابْتَلَوْا بِهِمْ يَدْفَعُونَ الْمُثْمَنَ مِنْ أَمْنِهِمْ وَأُرَاحِهِمْ وَمَمْتَلِكَاتِهِمْ.

وَلَيَّسَ مِنْ صَالِحِ حَرَكَاتِ حَمَاسٍ بَلَّوْلًا مِنْ أُسَاسٍ وَجُودِهَا أَنْ تَتَوَقَّفَ الْغَارَاتُ الْمِيسْرَائِيلِيَّةُ عَلَى غَزَا فِي تَوَقُّفِ الْمَتَأَيِّدِ الْمُجَاهِلِ الْمَمَادِي (وَهُوَ الْمَاهِمُ) وَالْمَتَأَيِّدِ الْمُجَاهِلِ الْمَمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَمَم.

حَاوَلَتْ إِسْرَائِيلُ بِنَاءَ سِدِّبَيْنِهَا وَبَيْنَ الْمُضَيَّفَةِ وَغَزَا مَثَلِ سِدِّيَّ أَوْجٍ وَمَاجُوجٍ بَعْدَ أَنْ فَتَحَتْ سُوقَ لَسِيَّارَاتِ الْمَسْرُوقَةِ مِنْ إِسْرَائِيلِ، وَلَتَّخَفَفَ مِنْ تَسَلُّلِ الْإِنْتِجَارِيِّينَ الْمِجْرَمِينَ الَّذِينَ يَفْجَرُونَ أَنْ فَسِّهَمَ بَيْنَ الْمِنَاسِ صَالِحِهِمْ وَطَبَالِحِهِمْ، فَضَجَّ الْقَادَةُ الْمُضَالِسَ طِينِيَّةِ وَيُونِ بِالْإِحْتِجَاجِ لَأَنَّ هَذَا الْمَسْدُوسِيَّ عَوَقَ الْعَمَالَ الْمُضَالِسَ طِينِيَّةِ مِنْ الْعَمَلِ فِي مَجَالَاتِ الْعَمَالِ الْمُصْنَعِيَّةِ وَالْمِزْرَاعِيَّةِ وَعَمَالَ الْمَبْنَاءِ مِمَّا لَأَيُّمُكُنَّ تَعْوِيضُهُ فِي الْمُضَيَّفَةِ وَغَزَا، بَلَّوْلًا تَهْتَمُ الْمُقَاوِمَةُ وَلَأَيُّتَقَدَّرُ عَلَى تَعْوِيضِهِ فَالْمُيَكُنُّ هَدَفَهُ الْإِصْلَاحَ فِي الْمَدِينِ وَالْإِصْلَاحَ فِي الْمَدِينِ وَالْإِصْلَاحَ مُطَيِّئَةً لَلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْحِزْبِ وَالْحَرَكَةِ لِمُجَرَّدِ الْبِقَاءِ وَزِيَادَةِ عِدَدِ الْمَعْضَاءِ الْمَشَارِكِينَ، وَجَبَابِيَّةِ أَمْوَالِ الْمَغْفَلِينَ الْمَخْدُوعِينَ بِدَعَائِيَّتِهِمْ الْمُضْجَلَةَ الْمُخَالِفَةَ لِوَأَقِ عَمَمُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَحَالٍ، وَزِيَادَةِ عِدَدِ الْمَوْجِدِينَ لِهَمَّ الْجَاهِلِينَ بِشَرِّعِ الْمَلَهُ أَوْ الْمَخَالِفِينَ لَهُ وَهُمْ يَعْزَمُونَ مِنْ وَاقِعِهِمْ فِي مَصْرَقِ بَلَّوْلًا أَنْ يَنْقُذَهُ الْمَلَهُ مِنْهُمْ أَوْ فِي تَوْنَسِ أَوْ فِي تَرْكِيَا، وَكَلَّاهُمَا تَتَعَايَشُ فِيهِمَا الْعِلْمَانِيَّةُ وَالْمَوْتَنِيَّةُ وَالْمَفْكَرُ الْمَوْصُوفُ زُورًا بِالْمِيسْرَائِيلِيِّ، وَالْمَلَهُ الْمَوْصُوفُ.

لَكَتَابُهُ/سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْزِيزِ الْمُحْصِيِّ. تَعَاوَنَّا عَلَى الْمَبْرِ وَالْمَتَّقُوْى وَتَحْذِيْرًا مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَعْدُوَانِ - مَلَكَةُ الْمُبَارَكَةِ
1435/10/27هـ